

# أفكار كلمة

مجلة دورية محكمة نصف سنوية يصدرها المركز الجامعي لتامنغست - الجزائر  
تُعنى بالدراسات الأدبية والاجتماعية والإنسانية والعلمية بالعربية والفرنسية والإنجليزية



من مواضيع العدد

مشكلة المفهومية عند مالك بن نبي

جمال بو عالم

المعتم الناجح وأساسيات التواصل اللغوي مع المتعلم

عبد الحميد بوفاس

كفاءة النظام الكتابي في اللغة العربية - مقارنة حاسوبية

الخثير داودي

التطور الدلالي في اللغة العربية

عبد الوهاب حجازي

جهود طه عبد الرحمن في مجال اللسانيات التداولية

يوسف بن أودينة

الحماية المقررة للأعيان المدنية في الأراضي المحتلة

زعاوي محمد جلول

أثر موقع إيران الجغرافي على فعالية أدائها الإستراتيجي الإقليمي

أنيس عبد الوهاب بن أحسن

Developing Students' The Use of Problem-Solving Activities in  
Speaking Skill

Sabrina SAIGHI

منشورات المركز الجامعي لتامنغست - الجزائر

Issn: 1112-9336



أفكار كلمة

المجلد 16 / عدد 01 ماي 2024

المجلد 16 / عدد 10 ماي 2024

Centre Universitaire de Tamanghasset

AFKAR  
KALMA  
REVUE

المجلد السادس عشر

العدد 01

ذو القعدة 1445 هـ - ماي 2024

I.S.S.N: 1112-9336

EISSN: 2600-6618

رقم الإيداع القانوني: 9336-1112

المراسلات

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير إلى:

ص.ب 10034 سرسوف - تامنغست . الجزائر

Site Web: afak.cu-tamanrasset.dz

منشورات جامعة لتامنغست

## قواعد النشر في المجلة

ترحب المجلة بمشاركة الباحثين من كل الجامعات ومراكز البحث الجزائرية والعربية والأجنبية، وتقبل الدراسات والبحوث وفق القواعد الآتية:

- أن يتسم البحث بالأصالة النظرية والإسهام العلمي.
- أن يكتب على نموذج ورقة مجلة آفاق علمية (يحمل من موقع المجلة على البوابة) ببرنامج (word) على ورقة بمقاس (15سم×23سم) بخط (Simplified Arabic) حجم (12) للمتن و(11) للحواشي، بما لا يتجاوز (20) صفحة ولا يقل عن (10) صفحة.
- تخصص الصفحة الأولى لعنوان البحث، واسم الباحث ودرجته العلمية، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وملخص باللغة العربية في حدود ثمانية (8) أسطر ومثله بلغة أجنبية (إنجليزية أو فرنسية)، على أن تكون الترجمة صحيحة. (ضرورة تجنب ترجمة قول الحرفية)، إضافة إلى كلمات مفتاحية أسفل الملخص.
- أن يبدأ البحث بتمهيد أو مقدمة أو مدخل، وينتهي بخاتمة أو نتائج. كما يطلب تقسيم البحث إلى عناوين فرعية.

- توضع الرسوم والبيانات في شكل صورة ليتسنى تعديلها في صفحة المجلة.
- تخضع البحوث المقدمة للتحكيم العلمي قبل نشرها.
- ضرورة التزام الباحث بالأمانة العلمية، ويتعهد بعدم نشر البحث من قبل في أية مطبوعة أو مجلة. (يحرر الباحث تعهدا بملكية المقال، وبعدم نشره، في وثيقة ترسل إليه عقب قبول توجيه البحث إلى التحكيم).
- إلزامية حسن التوثيق بذكر المصادر والمراجع من خلال التهميش الأكاديمي في الصفحة الأخيرة من المقال، على أن يكون التهميش أليا ومن دون إدراج الأقواس في أرقامه.

- يرسل البحث حصرا عن طريق البوابة على الرابط

<http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/232>

يتحمل صاحب المقال مسؤولية محتوى مادته العلمية،

# أفكار علمية

## مدير المجلة

أ.د. عبد الغني شوشة  
مدير جامعة تامنغست

## رئيس التحرير

والمشرف على الموقع الإلكتروني لها  
أ. د رضوان جنيدي جامعة تامنغست

## هيئة التحرير (المحررون المساعدون)

جامعة خميس مليانة
أ.د. عماري عبد الله المركز الجامعي لتامنغست
د. جواد الرباع جامعة ابن زهر أكادير المغرب
د. سيدي علي خلادي جامعة أدرار
د. شوقي نذير جامعة غرداية
د. سليم أسامة محمد جامعة قناة السويس
د. سيد عال القاسم مولاي جامعة العلوم الإسلامية موريتانيا
د. بشير أعييد جامعة باتنة 1
أ.د. بولرباح عثمانى جامعة الأغواط
د. عبد الحق حميش جامعة حمد بن خليفة
د. عبد القادر محمد الدااه

د. الدحيات عماد جامعة الإمارات العربية المتحدة
د. الدلجاوي أحمد عبد الصبور جامعة أسيوط
د. الدياب حسن كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس
د. الرقاد عبدالله الجامعة الألمانية الأردنية
د. العربي مصطفى جامعة المرقب / ليبيا
د. العزاوي حقي حمدي خلف جسام المديرية العامة لتربية ديالى
د. الفحطاني عبد القادر بن حمود جامعة قطر
د. المساعيد فرحان جامعه آل البيت الأردن
د. أيمن عطاالله أحمد حموري جامعة العلوم التطبيقية البحرين
د. جبار جميلة

## أعضاء أكاديمية

وزارة العدل
د. مصطفى أحمد قنبر
كلية المجتمع في قطر
د. محمد لمين بن عودة م. الجامعي
تامنغت
د. منصور مجاجي جامعة المدينة
د. هشام عبد السيد الصافي
جامعة حلوان مصر
د. همام القوسي سوريا
د. يوسف سليمان عبد الواحد
جمهورية مصر العربية
د. يوسف ناصر
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
Dr.Abdelhamid Majid Ismail Istunbul university
Dr.Besnaci Mohammed وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Dr.Delebecque Philippe Université Paris I,
Dr.Korkusuz Mehmet Refik Istanbul Medeniyet University
Dr.Ragulin Andrey Viktorovich the Bashkir economical and legal technical school moscow/ Russia

جامعة نواكشوط العصرية موريتانيا
د. عبد الله طرابزون جامعة إسطنبول
د. عيو عبد الصمد
جامعة مولاي إسماعيل مكناس
د. علي عبد الأمير عباس
جامعة بابل
د. فقيه خواجه م. الجامعي لتامنغت
د. محمد بلخير م. الجامعي لتامنغت
د. طارق بن بية م. الجامعي لتامنغت
د. عمار أوكيل
جامعة السلطان قابوس
أ. د. أشواق بن قدور م. الجامعي لتامنغت
د. بشير عبيد جامعة جيجل
د. كديده محمد مبارك م. الجامعي
لتامنغت
د. كمال محمد الأمين جامعة تيارت
د. لعل بوكميش جامعة أدرار
د. محمد راضي فخري صبري
جامعة الأمة للتعليم المفتوح غزة
د. محمد طلعت عبد المجيد يدك

### من هيئة المراجعين

اسم الأستاذ	التخصص	المؤسسة الأصلية
أ. د. عبد الحق حميش	فقه إسلامي	جامعة حمد بن خليفة-قطر
أ.د.مولود حشمان	اقتصاد	جامعة الجزائر 3
د. محمد رقاني	لغة عربية	المركز الجامعي تامنغت
د. فاطنة يحيياوي	أدب عربي	المركز الجامعي تندوف
د. رحمة صادقي	أرطوفونيا	المركز الجامعي تامنغت

## أعمال علمية

المركز الجامعي تامنغست	آداب عالمية	د. محمد بكادي
المركز الجامعي تامنغست	اللسانيات العربية	د. أحمد بناني
جامعة الأغواط	علم النفس	د. أحمد بن سعد
الجامعة الإسلامية - غزة	الأدب والنقد	د. خضر أبو حججوح
م. ب الانثربولوجي	فلسفة	د. محمد حيرش
جامعة مستغانم	أنثربولوجيا	د. لحسن رضوان
جامعة باتنة	أدب حديث	د. نجوى منصور
جامعة بشار	آداب	أ. د. ابراهيم عبد النور
جامعة بشار	أدب شعبي	د. مومن مزوري
جامعة بشار	أدب شعبي	أ.د. بركة بوشيبية
جامعة الوادي	التاريخ الحديث	د. رضوان شافو
جامعة خميس مليانة	اتصال	د. كبحول طالب
جامعة باتنة I	علوم اجتماعية	د. علي العكروف
كلية المجتمع في قطر	لغة و لغويات	د. مصطفى أحمد قنبر
المركز الجامعي تامنغست	علم الاجتماع	د. الهادي بووشمة
جامعة غرداية	شريعة وقانون	د. نذير شوقي
جامعة قناة السويس - مصر	علوم اللغة	أ.د. أسامة محمد سليم
المركز الجامعي تامنغست	علم الاجتماع	د. عبد النبي زندري
المركز الجامعي تامنغست	اقتصاد	د. موراود خطاب
جامعة عنابة	علم النفس	د. دحان أمل
المركز الجامعي تامنغست	لغة عربية وآدابها	د. محمد رقاني
المركز الجامعي تامنغست	حقوق	د. عبد الحق مرسلي
المركز الجامعي تامنغست	حقوق	أ. د. زهيرة كيسي
المركز الجامعي تامنغست	حقوق	د. عمر سدي
المركز الجامعي تامنغست	انثربولوجيا	د. الصديق تياقة
وزارة التعليم العالي	علوم اجتماعية	د. بسناسي محمد
جامعة عنابة	علوم اجتماعية	د. مراد بومنقار
المركز الجامعي تامنغست	اللغة واللغويات	د. فايزة دخير

## آفمبلاؤ علمية

أ.د. دريسي سليم	علم الآثار	جامعة الجزائر 2
د. هوارى حمادي	فلسفة	جامعة معسكر
د.عز الدين لرقم	علوم اجتماعية	جامعة باجي مختار عنابة
د. عبد الرحمان بلاغ	تاريخ	جامعة بشار
د.جلال الدين بوعطيط	علم النفس	جامعة سكيكدة
د. حفيظة تزروتي	اللغة واللغويات	جامعة الجزائر 2
د. عاشور علواطي	علم النفس	جامعة المسيلة
د. خليفي رزقي	تسويق	جامعة بومرداس
د. اسماعيل رابحي	علوم اجتماعية	جامعة بسكرة
د. رضا عامر	اللغة واللغويات	المركز الجامعي ميلة
د. زهير شلابي	علم النفس	جامعة سكيكدة
د. ابتسام غانم	علوم اجتماعية	المدرسة العليا سكيكدة
د. جفجيفة قروي	علم النفس العيادي	جامعة الجزائر 2
د. محمود رزايقية	اللغة واللغويات	المركز الجامعي تسمسيلت
د. أمل علاوشيش	آداب وعلوم انسانية	جامعة الجزائر 2
د. بلعربي عبد القادر	التربية والانثربولوجيا	جامعة مستغانم
د. بن زروال فتيحة	علوم اجتماعية	جامعة ام البواقي
د. بوفنش وسيلة	الاقتصاد	المركز الجامعي ميلة
د. بونيف محمد لمين	علم المكتبات	جامعة المسيلة
د. فيلالى فريال	اللغة واللغويات	جامعة الجزائر 2
د. حمي عبد الحفيظ	تاريخ	جامعة بشار
د. منصورى حاج موسى	الاقتصاد	المركز الجامعي تامنغست
د. لجلط ابراهيم	الادارة العامة	المركز الجامعي تيسمسيلت
د. مرقومة منصور	علوم اجتماعية	جامعة مستغانم
د. صادق سفيح	الاقتصاد	جامعة معسكر
د. بشيكر عابد	الاقتصاد	المركز الجامعي غليزان
د. بن الطيبي مبارك	القانون	جامعة ادرار
د.بن عومر محمد الصالح	القانون	جامعة ادرار

# آفاق علمية

جامعة ادرا	علوم اجتماعية	د. بوزيد علي
جامعة تيارت	القانون	د. بوشي يوسف
جامعة جيجل	علوم اجتماعية	د. حديد يوسف
المركز الجامعي تندوف	العلوم البيئية	د. حمودي محمد
جامعة الطارف	علم النفس	د. زويتى سارة
جامعة عنابة	علم النفس	د. سناني عبد الناصر
جامعة الجزائر 2	علم النفس	د. شريفي هناء
جامعة سطيف 2	علوم اجتماعية	د. صابر بحري
جامعة غرداية	أدب	د. بلقاسم غزيل
المركز الجامعي غليزان	الاقتصاد	د. طهراوي دومة علي
جامعة عنابة	آداب وعلوم انسانية	د. عائشة رماش
جامعة المنوفية مصر	علوم اجتماعية	د. عباس ياسر ميمون
جامعة ادرا	الاقتصاد	د. عبد الرحمان عبد القادر
جامعة تامنغست	الاقتصاد	د. معمر طرايش
جامعة المسيلة	تاريخ	د. عبد الغني حروز
جامعة الجزائر 2	الأدب والنظرية الأدبية	أ.د. عجنالك بشي يمينة
جامعة الوادي	علم النفس	د. فارس اسعادي
جامعة المسيلة	علوم اجتماعية	د. فايد عبد الرزاق
جامعة الشلف	إدارة الاعمال والمحاسبة	د. قوريش نصيرة
المركز الجامعي تامنغست	تاريخ	د. كديدة محمد مبارك
جامعة عنابة	علم النفس	أ.د. كربوش رمضان
جامعة أدرا	علوم اجتماعية	أ.د. لعلى بوكميش
المركز الجامعي تامنغست	القانون	د. منصورى مبروك
وزارة التربية و التعليم مصر	علم النفس	د. يوسف عبد الواحد
جامعة سكيكدة	علوم اجتماعية	د. مطاطلة موسى
المركز الجامعي تامنغست	القانون	د. مغزى شاعة هشام
المركز الجامعي تامنغست	نظم المعلومات الادارية	د. حفيدي أحمد
المركز الجامعي تامنغست	علم النفس	د. صادقي فاطمة

## آفمبلاق عامية

المركز الجامعي تامنغست	علوم اجتماعية	د. عبد الجليل ساقني
المركز الجامعي تامنغست	القانون	د.قتال جمال
جامعة العربي التبسي تبسة	علوم اجتماعية	د. زروقي توفيق
المركز الجامعي تامنغست	علوم اجتماعية	د. بلخير محمد
جامعة الجلفة	الرياضة	د. عزوز محمد
المركز الجامعي تامنغست	القانون	د. جيلالي بن الطيب جيلالي
جامعة البليدة	شريعة وقانون	د. بوخضرة إبراهيم
المركز الجامعي تامنغست	شريعة وقانون	د. دواس يمينة
جامعة تامنغست	أدب عربي	د. خديجة بالدمو
جامعة أدرار	لغة عربية	د. فاطمة برماتي
جامعة تامنغست	علم اجتماع	د. أحمد بوعبزة
جامعة تامنغست	لغة عربية	د. عمر بن يحي

## محتويات العدد

ص	المؤلف	الموضوع
15	محمد رزين مصطفى جلطي جامعة سيدي بلعباس	تحول العالم من منطق الأيديولوجية الإعلامية لتدفق المعلومات إلى منطق التكنولوجيا ذات التدفق الفائق الحر للمعلومات
32	رزقي نبيلة جامعة تلمسان	التأثيرات الفنية المعمارية لمعالم تلمسان من خلال بعض النماذج
44	مريم هاشمي جامعة تلمسان	بيوتات العلماء بمدينة بجاية: أسرة بني غبرين نموذجا
60	محمد غزالي جامعة أم البواقي	المؤلفات الفقهية في البرامج التعليمية بحاضرة بجاية خلال القرنين 7-8 هـ / 13-14م
77	سنوسي فيصل علي العبيدي جامعة تلمسان	البعد العسكري في مذكرات القادة، الضباط والعسكريين الجزائريين خلال الثورة التحريرية المعارك أنموذجا
98	عبد القادر بلقاسم جاكر لحسن جامعة معسكر	العمل المسلح لحزب الشعب وموقف الأقلية الأوربية في الجزائر والسلطات الرسمية منه بين فترة (1939 - 1954م)
120	آسيا واعر جامعة عنابة	مباحث الدين وجدل الفلسفي والعلمي المبحث الأنطولوجي - نموذجا-
139	بوغال جمال ؛ جامعة الشلف	مشكلة المفهومية عند مالك بن نبي
158	رابح رزيق ؛ جامعة وهران 2	أزمة الفيزياء المعاصرة - من النظام إلى الفوضى -
179	حوحو حفيظة بن عبد السلام عبد الله جامعة تامنغست	أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي بمدينة تامنغست
198	محمد قاشي محمد بشير جامعة باتنة 1	الضغوط المهنية (الحوادث الحرجة) وإستراتيجيات مواجهتها لدى أعوان الحماية المدنية بولاية باتنة، الجزائر
219	نبيلة بن الزين نرجس زكري ؛ جامعة ورقلة	واقع ممارسة أخلاقيات المهنة لدى الأخصائيين النفسانيين الصحيين بمدارس مدينة ورقلة

## أعمال علمية

237	نجماي عبد العالي رضا نعيجة ؛ جامعة أدرار	الموظفون الجدد وأشكالية الاندماج الاجتماعي دراسة ميدانية بالمدارس الحكومية لولاية تمنراست
254	زيداني خولة مقراني الهاشمي جامعة الجزائر 2	واقع التنمية الإدارية لأستاذ التعليم الابتدائي دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة بابتدائيات مدينة تامنغست
273	طارق بن بيه جامعة تامنغست	دور الجامعة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية لخدمة المجتمع (دراسة ميدانية لعينة من أساتذة جامعة تامنغست)
293	مصطفى حني خواجة فقيه ؛ جامعة تامنغست	الهوية المهنية وجودة التدريس - دراسة ميدانية على أساتذة التعليم الابتدائي بولاية أدرار-
310	بوحناش نادية جامعة تامنغست	الهوية التربوية في القنوات التعليمية: الويب وتعدد الأبواب
326	نعيمة عزى ؛ جامعة بجاية خديجة فذول ؛ جامعة تامنغست	عوائق التواصل اللغوي في القسم الدراسي
344	عبد الحميد بوفاس المركز الجامعي ميلة	المعلم الناجح وأساسيات التواصل اللغوي مع المتعلم
362	محمد بلمكي محمد غالم ؛ جامعة تامنغست	إستراتيجية التعليم المصغر في حقل التعليمية وفعاليتها في تكوين المكونين
380	شاشة فارس جامعة سطيف 2	دراسة التعالقات النصية في كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر باستخدام تقنيات اللسانيات الحاسوبية
396	أحمد الطيبي جامعة تامنغست	التركيب الشرطي في شعر أبي الفتح البستي (400هـ) قصيدة الحكم أنموذجا
416	الخثير داودي المركز الجامعي ميلة	كفاءة النظام الكتابي في اللغة العربية - مقارنة حاسوبية-
431	أحمد اسباعي عبد الرحمان كرومي ؛ جامعة أدرار	مستوى تداول اللغة العربية على شبكة الانترنت -مالي أنموذجا- الأسباب والحلول
450	عبد الوهاب حجازي المركز الجامعي نعامة	التطور الدلالي في اللغة العربية
472	كلثوم قومانتي جامعة غرداية	أثر حفظ وقراءة القرآن الكريم في تعليم اللغة العربية
489	بن زاهية خديجة رخرور أمحمد ؛ المركز الجامعي أفلو	حضور المصطلح الرياضي وإجراءاته في آليات النقد عند يوسف وغليسي

## آفاق علمية

506	نوري رزوق جامعة جيجل	القاف العربي في لهجة جيجل- دراسة في البنية والتأصيل
527	جميلة عاشور جامعة خميس مليانة	تعليم البنى التركيبية الاسمية وتعلمها في المرحلة الابتدائية وفق النظرية الخليلية الحديثة السنة الخامسة أنموذجا
543	مصطفى حجاج جامعة غرداية	الجوانب المؤثرة في تحديد الوظيفة التركيبية للكلمة
560	يوسف بن اودينة ؛ جامعة غرداية	جهود طه عبد الرحمن في مجال اللسانيات التداولية
577	بن خميس التوفيق أعييد بشير ؛ جامعة باتنة 1	رؤى لسانية في النحو الوظيفي للغة العربية عند أحمد المتوكل
589	ياسين وذان ياسمينة بن برينيس ؛ جامعة وهران 1	تحديات في ترجمة النص الاقتصادي دراسة حالة المشترك اللفظي
607	معيوف توفيق جامعة تامنغست	المصطلح اللساني والترجمة إشكالية ترجمة المصطلح النقدي
622	دليلة مكسح جامعة باتنة 1	أفق الكتابة وفلسفتها عند الشعراء الجزائريين المعاصرين
642	هاجر حويشي جامعة قسنطينة 1	الموروث السردى وتمركز الرؤية الدينية قراءة في خطاب عبد الله إبراهيم النقدي
662	عبلة معاندي جامعة بجاية	نقد "الأخر": الاستشراق في الخطاب النقدي العربي المعاصر
682	بولعسل السعيد جامعة جيجل	معايير الخطاب النقدي عند رولان بارث من خلال كتاب (نقد وحقيقة)
703	مصطفى رابح إدريس بن خويا ؛ جامعة أدرار	من قضايا الخطاب النثري التواتي القديم
720	خولة بوزرايب حبيبة مسعودي ؛ جامعة جيجل	الخطاب البصري في السينما والدور التفاعلي بين المرسل والمتلقي
736	حسين مهني محمد مدور ؛ جامعة غرداية	جدلية التراث والحداثة عند عبد السلام المسدي
755	سارة سكيو جامعة باتنة 1	الانفعال الإبداعي في رواية الفضيلة للمنفلوطي بين الرواية والشعر
775	عبد الوهاب مهوي إدريس بن خويا ؛ جامعة أدرار	المديح النبوي وخصائصه في شعر الخليفة الحاج محمد انياس

## أعمال علمية

789	فرطاس نعيمة جامعة بسكرة	شعرية الأنساق الإيديولوجية في الشعر الجزائري المعاصر (شعر التفعيلة نموذجا)
809	كريمة بوعمره جامعة الجزائر 2	الإيديولوجيا والزمن في الصورة الشمسية الصحفية مقارنة سيميائية من منظور رولان بارث
824	وهيبة بوقصة عبد الرحمن مزرق ؛ جامعة جيجل	الثقافة الشعبية بين رهانات العولمة، والسرد الروائي وأبعاده السياسية والاجتماعية في رواية كراف الخطايا لعيسى لحليح
843	روميسة سماعيل عبلة معاندي ؛ جامعة بجاية	الشخصية في النص الروائي الساخر " الحماقة كما لم يروها أحد" لسمير قسيمي
856	سلوى تواتي طليبية جامعة الوادي	تجليات القناع في شعر عبد الوهاب البياتي
873	صلاح الدين باوية جامعة جيجل	جماليات الصورة الشعرية في القصيدة العمودية الحدائثية "أنا يا صديقي متعب بعروبتني" للشاعر نزار قباني أنموذجا
893	بلقناديل حميدة بن سنوسي سعاد جامعة سيدي بلعباس	التناص في المقامات للزومية للسرقيطي
906	زعاوي محمد جلول جامعة البويرة	الحماية المقررة للأعيان المدنية في الأراضي المحتلة
924	خالدي ثامر المركز الجامعي البيض	حقوق المؤلف المعنوية بين الممارسة والقيود
944	قطبي أحمد ؛ جامعة تامنغست منصوري المبروك ؛ جامعة أدرار	المرأة العاملة وفقا لقانون الأسرة الجزائري
964	بوقلجه حرمة جامعة أدرار	ظاهرة القتل الرحيم بين مقاصد الرحمة والعدل في الشريعة الإسلامية
985	البحياني ليلي المركز الجامعي تيبازة	الحماية القانونية لحق الطفل المعاق في التعلم بمؤسسات التربية والتعليم العمومية في الجزائر
1002	أنيس عبد الوهاب بن أحسن جامعة الجزائر 3	أثر موقع إبران الجغرافي على فعالية أدائها الإستراتيجي الإقليمي
1018	حلاسة هناء طرايش معمر ؛ جامعة تامنغست	الطاقة المستدامة ودورها في تفعيل أبعاد التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة 2

## أعمال علمية

<b>1039</b>	كميلية براش دليلة شايب ؛ جامعة قسنطينة	أهمية تفعيل الصكوك الإسلامية السيادية كبديل شرعي لدعم المشاريع التنموية في الجزائر
<b>1061</b>	النوني الجبلاي جامعة التكوين المتواصل	إسهامات القرض المصغر في دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة الوكالة الولائية بتمنراست
<b>1083</b>	عبد القادر تركي جامعة الوادي	أهمية الاشتراكات المالية للمهاجرين الجزائريين في حل مشكل تمويل الثورة التحريرية 1954-1962
<b>1113</b>	Chenniki chouaib Zendri abdennebi University of Tamanrasset	The effectiveness of the Industrial Security Training Program for preventing workplace accidents: A field study at the national Sonatrach, Regional company Eastern Transportation, Directorate of RTE Activity via Pipeline, Transport Skikda branch
<b>1133</b>	Fatima Zohra MERIAH Keltoum Aicha Safi Oran 2 University	Age difference and its effect on the marital adjustment: analytical psychological reading
<b>1148</b>	Sabrina SAIGHI University of ouargla	The Use of Problem-Solving Activities in Developing Students' Speaking Skill
<b>1164</b>	Babkar Abdelkader University of Tamanghasset	The Effects of War and its Implications in J.M Coetzee's Life & Times of Michael K and Chimamanda Ngozi Adichie's Half of A Yellow Sun
<b>1178</b>	<b>Abdelhak Guennoun Belkacem Korichi University of Tamanghasset Rim Guennoun University of ouargla</b>	The rise of high-frequency trading: financial market friend or foe?
<b>1195</b>	Boukhal Miloud Centre universitaire de Naama	Traduire les théonymes dans le مواقع الأفلاك في وقائع تليماك
<b>1215</b>	<b>Chiha Samia Université Tlemcen</b>	Enjeux théoriques et problématiques du témoignage: raconter l'Histoire sous le prisme de la mémoire sélective

نتشرف أن نضع بين أيدي أعزائنا الباحثين العدد الأول (01) من المجلد السادس عشر (16)، وهو عدد عادي، وقد اخترنا المقالات جميعها المقبولة للنشر وتم إدراج مراجعها، ولا نخفي إدراكنا ثقل المسؤولية وصعوبة أدائها.

ونرجو أن لا يكون هذا العدد خاتمة عملنا في هذه المجلة الموقرة بأعمال الباحثات والباحثين وبجدية ومجهودات المحررين والمراجعين الذين ندعو الله أن يجعل تعبهم في موازين أعمالهم، وفي هذا المقام أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء هيئة التحرير كل باسمه وبصفته، وكذلك أعضاء هيئة القراءة والمراجعة كل باسمه وصفته على ما يبذلونه من جهود جبارة في المحافظة على فتح آفاق البحث العلمي الجاد أمام الأساتذة الجامعيين وطلبة الدكتوراه والإسهام في نشر أعمالهم العلمية الرصينة وفي تخصصات مختلفة.

وأدعو الله أن يمكننا من الارتقاء بالمجلة درجة في الموضوعية والشفافية والتميز، وأن يعيننا ومن معنا من الأستاذات الباحثات الفضليات والأساتذة الباحثين الأفاضل من داخل الوطن وخارجه في هذه المهمة الصعبة؛ ولهن ولهم جميعاً أسمى معاني التقدير والامتنان.

رئيس التحرير أ. د رضوان جنيدي

تاريخ القبول: 2024/03/29

تاريخ الإرسال: 2023/06/20

تاريخ النشر: 2024/05/16

الإيديولوجيا والزمن في الصورة الشمسية الصحفية

مقاربة سيميائية من منظور رولان بارث

Ideology and time in photojournalism

A semiotic approach from the perspective of  
Roland Barthes

كريمة بوعمره

كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية

قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الجزائر 2

البريد المهني: [karima.bouamra@univ-alger2.dz](mailto:karima.bouamra@univ-alger2.dz)

المخلص:

إن الصورة الشمسية الإعلامية في الخطاب الصحفي مهمة، حيث تحقق

التواصل مع الجمهور.

نتناول في هذه الدراسة الجانب الأيديولوجي، ومفهوم الزمن في الصورة الشمسية

الصحفية من منظور رولان بارث، واخترنا نموذجين في تحليل الصورة الشمسية

الصحفية، الأولى تمثل الصراع الروسي- الكرواتي، والثانية الحرب الفلسطينية في

مواجهة الاحتلال الصهيوني، من خلال صورة تمثل اقتحام المسجد الأقصى،

فالصورة الشمسية تظهر بريئة، طبيعية، والجانب الثقافي يظهر من خلال السنن أو

العلامات التي تحمل دلالة، أما الزمن فيظهر في الصورة الشمسية الصراع الروسي-

الكرواتي في ثنائية ( قبل مرحلة الحرب/ بعد مرحلة الحرب)، وفي الصورة الثانية فتمثل المواجهة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني، والزمن يظهر في ( قبل المواجهة في المسجد الأقصى، ثم لحظة المواجهة بين المصلين الفلسطينيين، وقوات الاحتلال).

وقد توصلنا إلى أن الأيديولوجيا في الصورة الشمسية التي تمثل الصراع الروسي- الكرواتي تظهر في البعد الإنساني، أما في الصورة الشمسية الثانية فتظهر دلالة الاعتداء بالواجهة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في المسجد الأقصى. الكلمات المفتاحية: الصورة الشمسية، الخطاب الصحفي، أيديولوجيا، العلامة، الثقافة.

### Abstract:

The photographic image in the press discourse is important. in this study, I deal with the ideological aspect, and the concept of time in the image photographic from the perspective of Roland Barthes, and I have chosen two models in my analysis of the photographic image, the first represents the Russia- Croatia conflict- I tried to apply the concept of nature/ culture and the concept of time in the image photographic.

the photographic image looks innocent, natural, and the cultural side appears through the signs that support signifiacnce, about the time, the photographic image shows the Russian - Croatian conflict in a both ( before the war / after the war), and in the second image represents the confrontation between the Palestinians and the forces of the Zionist occupation, and time appears in ( before the confrontation at the Al-Aqsa Mosque, then the moment of confrontation between Palestinian, and the forces of occupation).

**Keywords:** photographic image, press discourse, Ideology, signs, culture.

[KARIMA.BOUAMRA@UNIV-](mailto:KARIMA.BOUAMRA@UNIV-)

المؤلف المرسل: كريمة بوعمره،

[ALGER2.DZ](mailto:ALGER2.DZ)

## 1. مقدمة:

تعتبر الصورة على العموم من وسائل التواصل، لها قدرة التأثير على المرسل إليه، أما في الخطاب الصحفي ووسائل التواصل الاجتماعي فلها وظيفة إعلامية بالدرجة الأولى، لكن وظيفتها لا تتعلق فقط بتسيخ المعلومة في الذهن، بل هي خطاب مُصمَّن له بعد إيديولوجي نفسي، إن الصورة الشمسية الصحفية لها أهمية في الخطاب الصحفي ووسائل التواصل الاجتماعي، لأنها توثق اللحظة التاريخية، ولكنها تبقى منفصلة عن الحدث، لأن لها بنيته البصرية الخاصة، ولا يمكن أن نربطها بالحدث إلا بالتعليق والعنوان، والإشكالية التي نطرحها هي أين يكمن الزمن في الصورة الشمسية؟ لتحليل هذه الإشكالية ننتقل من نظرية رولان بارث التي تقدم البعد الزمني للصورة الشمسية، وانطلاقاً منها نحلل مفهوم الزمن في الصورة الشمسية، حيث تناولنا بالتحليل السيميائي نموذجاً من الصورة الشمسية في المواقع الإلكترونية للصحف.

وقد افترضنا أنه يمكن استنتاج البعد الزمني في الصورة الشمسية الصحفية، حيث يكون الهدف من الدراسة تحليل الصورة الشمسية الإعلامية وفق منظور رولان بارث، من خلال ثنائيتي ( طبيعة/ ثقافة)، واستنتاج الزمن في الصورة الشمسية الصحفية، واستنتاج أن الصورة الشمسية تبدو عفوية ولكن يمكن أن تضمن دلالات تمثل المحور الثقافي من خلال الأدلة التي يبثها المصور ويتلقاها الجمهور، أما الزمن فيظهر في ثنائية قبل/ بعد، حسب سياق الصورة في الصراع الروسي الكرواتي، وامتداد الزمن في صورة اعتداء قوات الاحتلال الصهيوني على المصلين الفلسطينيين في باحة المسجد الأقصى.

## 2. مفهوم الصورة الشمسية:

تُحدد الصورة الشمسية على أنها سنن، فرغم مشابهتها للواقع، إلا أنها أيقونة، رمز، ودليل اعتباطي مُشكل، الذي يجد مرجعية ومعنى، ليس في العلاقة مع الطبيعة، ولكن في العلاقة مع الثقافة<sup>1</sup>، ما يؤكد طابعها المُشكَّل والتواضعي، وهي تخضع مثل كل تمثيل أيقوني إلى

نماذج ثقافية<sup>2</sup>، إذ "عن طريق عنصر دال في مشابهة (مشبه analogon) تظهر الآليات الرمزية للمواضيع السيميائية المتخيلة"<sup>3</sup>.

فالصورة الشمسية، لا تعيد إنتاج الواقع، فهي ليست إلا محاكاة مسننة<sup>4</sup>، تحدد مثل الصورة على العموم أو الأيقونة، على أنها خاصة، تقريرية، فالصورة الشمسية، لها خاصية تقريرية بحتة، "الصورة الشمسية، بانغراسها في الواقع، تمرر رؤية تقريرية مباشرة"<sup>5</sup>.

## 1.2 مفهوم المشابهة في الصورة الشمسية وعلاقتها مع الواقع:

ما يميز الصورة الشمسية ، أنها تحقق درجة كبيرة من المشابهة، ما يجعل العلاقة بينها وبين الشيء في الواقع يصل إلى حد رفيع، "ذلك اعتبرت تسجيلا موضوعيا للواقع"<sup>6</sup>، فالصور المسجلة تعتبر أيقونة خالصة، ومشابهة مثالية للشيء نظرا لطبيعتها<sup>7</sup>، ما يجعل العلاقة بين الدال والمدلول علاقة تسجيل آلي، "ففي الصورة الشمسية ( على الأقل في مستوى الخطاب الحرفي)، العلاقة ما بين المدلولات والدالات ، ليست علاقة تحويل ولكن رصد أو تسجيل، وغياب الشفرة يزيد من طبيعية الصورة الشمسية"<sup>8</sup>، ولكن الصورة "ليست إلا أثرا للضوء الذي تعكسه الأشياء، وهي أيضا مؤشر أثر الضوء على طبقة حساسة"<sup>9</sup> وما بين "الشيء وأثره، تكون التحويلات ممكنة، ما ينفي المشابهة التامة، وبهذا المعنى فإن الصورة لا تكون واقعية"<sup>10</sup>، "فمهما بلغت الصورة الشمسية في مشابهة الشيء، فهي تتأى عن مشابهة الواقع"<sup>11</sup>، وهي بهذا المعنى "لا تلتقط إلا القليل من الخصائص، لأنها تشكل ضمن عمليات التجريد التي تستعمل في أغلب عمليات التمثيل، أو في كل نشاط تمثيل، وهكذا فإن الرسم الأكثر تفصيلا، أو الصورة الشمسية التي تحقق بالأبعاد الأكثر دقة، لا يمكن أن تحفظ أو تنشى كل خصائص الشيء المُمثل"<sup>12</sup>.

على خلاف ذلك، نجد أن رولان بارث لا يعتبرها سننا ، "الجانب التقريري الخالص في الصورة، يصطدم بمفارقة أن الصورة الشمسية ( في وضعها الحرفي)، ولطابعها التماثلي البحت، تشكل خطابا من دون شفرة"<sup>13</sup>، "فهي لا تخضع لقواعد التحويل، مثل الرسم، بل تسجل آليا"<sup>14</sup>، "ففي صورة شمسية، لا نتساءل عن كونها سننا أم غير ذلك، هذا لأن إثبات الصورة الشمسية لا يشمل الشيء، ولكن الزمن"<sup>15</sup>، "لذلك فما يأتي في المقام الأول، هو قدرة

الإثبات وليس التمثيل<sup>16</sup>، هذا يتعارض مع اعتبار "الصورة الشمسية أيقونة، أي تمثيل، يعيد تشكيل العالم المرئي، وعلامة، لأنها السمة الدالة (أثر) لهذا العالم"<sup>17</sup>.

## 2.2 مفهوم الراهن في الصورة الشمسية:

يتضح لنا المفهوم الذي يحدده رولان بارث للصورة الشمسية، الموجودة هنا، "بأنه ما يحمل طابع الإحالة المباشرة، أو الإظهار، الذي يتضمن الإشارة (هذا)"<sup>18</sup>، ما يفسر لنا أن بيرس يصنف الصورة ضمن الأيقونة، وذلك لطابعها التماثلي البحت، وضمن الإشارة، فلها طابع التأشير في (هذا)، "فالصورة الشمسية هي أيقونة، بما تمثّله، وبما تمثّله، ولكنها تبقى إشارة، أو علامة، بالأساس، وهذا فيما يكون ارتباطها ماديا، وضرورة بالمرجع"<sup>19</sup>.

وبهذا المعنى فإن الصورة الشمسية لها وظيفتين: "وظيفة الإظهار، ووظيفة شاهد وتأكيد، فالصورة تشهد وتؤكد ما تحيل عليه، ولكنها كذلك تشير وتظهر بالإشارة"<sup>20</sup>، فالصورة الشمسية "توجد عند حد الإشارة، وتقول: هذا، هذا هو، إنه هو"<sup>21</sup>، وهي بذلك تحمل الإثبات والتأكيد على اللغة، التي تأتي محملة بجهاز كامل من أدواتها لتحقيق ذلك، على خلاف الصورة التي تعتبر تأكيدا في ذاتها<sup>22</sup>، ولكن هناك من يرى أن لها "وظيفة الشاهد على الوجود، أكثر من كونها دليلا على المعنى، فالتأثير الذي تنتجه، لا يكون ببناء الماضي، ولكن للتأكيد، على أن هذا الذي أراه، قد كان فعلا"<sup>23</sup>، "أي حقيقة أنه وجد الشيء فعلا، على أنه واقع وحقيقة في الماضي"<sup>24</sup>.

والصورة الشمسية، تتميز بالحقيقة، التي تؤكد لنا اللفظ « هذا كان موجودا »<sup>25</sup> «*été*»، فالصورة الشمسية تعكس الإشارة، والوجود الحقيقي في الواقع، ما يجعلها أكثر إقناعا بالحوادث والأفعال والشخصيات، وتقدم تأكيدا بأنه من وجهة نظر الزمن، هذه الصورة حقيقية<sup>26</sup>، ومنه فعلى مستوى التواصل، تكون أكثر إقناعا للمستعمل « ففي الصورة الشمسية، لا يمكن أن أفني أن الشيء كان هنا، *a été la*، فهناك وجهتين متلازمتين: الواقع، والماضي<sup>27</sup>»، ما يجعلنا نستنتج أن الصورة الشمسية تعكس البعد الزمني، "من خلال ما تحيل عليه من اللفظ « هذا كان»، وعلاقتها بالمرجع، تمثل علاقة مع الواقع المنقضي في الزمن، وتأثيرها يتأتى من قدرتها التأكيدية، التي تحمّل على الزمن"<sup>28</sup>، فالصورة الشمسية "ذاتية من خلال البعد الزمني الذي يسمها، فالصورة لا تؤسس لوعي وجود الصورة هنا *l'être la de la chose*، ولكن لوجود سابق في الماضي هنا *l'avoit été la*، ويتعلق

إن بمقولة جديدة للمكان الزمن espace-temps<sup>29</sup>، "فهم الحضور إذن، ينقص من القدرة الإسقاطية للصورة، فهذا قد كان موجودا، le cela a été يتغلب على هأنا ذا c'est moi<sup>30</sup>."

يبقى أن الصورة الشمسية تحقق خاصية العلامة أو الإشارة، ما يجعل الصورة الشمسية، تصل إلى درجة مشابهة كبيرة مع الشيء، لخاصية الوسيط فيها، واعتبارها إشارة، من أثر التأثير المادي للمرجع عليها، حيث يقول بيرس « الصورة الشمسية بخاصة، الفورية منها، تكشف لنا عن الكثير. نعرف أنها في بعض نواحيها، هي بالضبط كالموجودات التي تمثلها، ولكن مصدر هذا الشبه، هو إنتاج الصور في ظروف مادية، تجعلها تتطابق قصرا مع الطبيعة، في جميع أجزائها. وهي بهذا المعنى- بسبب وجود ارتباط مادي- تنتمي إلى فئة العلامات<sup>31</sup>»، حيث تقدم تفاصيل واقعية، لذلك يستعان بالتعليق، الذي يبين الواقعة أو الحدث، فالصورة، يمكن أن تحيل على حدث تاريخي وجغرافي محدد، فهي تتضمن أكبر عدد من المعانم والتفاصيل عن الحدث<sup>32</sup>، كما أن "قدرتها العاطفية تكون أقوى بكثير من الكتابة...<sup>33</sup>»، وهي تتحرك ضمن وجهتين: "الأولى متعلقة بالمستعمل أو المشاهد، من حيث إنها تأكيد واعتقاد مؤثر فيه، فهي تعطي انطباع الواقع، بالإحالة على الشيء، والثاني اعتبارها علامة، من حيث هذا الارتباط السببي بالشيء، يدخل ضمن آلية اشتغال التصوير<sup>34</sup>."

والمثير أن رولان بارث يحدد لها عدة وظائف منها: الإعلام، والتمثيل، والإدهاش، والدلالة، وإثارة المتعة<sup>35</sup>، فما يميزها إذن هو الجانب التأثيري الإغرائي من جهة، وإضافة المعلومة من جهة أخرى.

ولهذا تتحدد وجهتين للصورة الشمسية، الصورة الشمسية باعتبار أنها حاملة لمعلومة، والصورة الشمسية من الوجهة الجمالية، بوصفها تميقا، هذا إذا أخذنا بعين الاعتبار التحديد الذي قدمه رولان بارث: "فهناك موقف المستعمل من الصورة، وهو سلوك معرفي يبحث عن المعلومة في الصورة، والثاني هو التفصيل، الذي يوقظ فضول المستعمل ويشعره بالمتعة<sup>36</sup>."

3. الزمن في الصورة الشمسية ( الحرب الروسية والأوكرانية)، والصورة الشمسية مواجهة المصلين الفلسطينيين للجنود الصهاينة :

اخترت صورة شمسية من مظاهر الحرب في أوكرانيا، تمثل صورة طفل على أرجوحة، أما الخلفية فتمثل بناية مهدمة تعرضت لغارة، أما تعليق الصورة فيقدم وصفا لها " طفل جالس على أرجوحة أمام بناية تعرضت لغارة في العاصمة الأوكرانية "كييف"، 25 فيفري 2022"، حيث يحدد مكان الصورة و زمنها.

يمكن القول أن دلالة الصورة قصدية *intentionnelle*، ولكن الصورة الشمسية تبقى غامضة لا تتيح بدلالاتها، وعلى هذا يمكن أن نطبق المفهوم الذي حدده رولان بارث لخطاب الصورة الذي يشمل نوعين من الخطابات *الصورية iconiques message*؛ الخطاب الثقافي *message culturel* والخطاب الحرفي *message littéral*، فالخطاب " الحرفي دَعَامَة للخطاب الرمزي<sup>37</sup>، حيث يخلص رولان بارث إلى أن الصورة الحرفية تُعَيِّن المعنى *dénotée*، أما الصورة الرمزية فتُضَمِّنُه<sup>38</sup> *connotée*، وعلى هذا فإن الصورة الشمسية تظهر على طبيعتها البريئة، وتُعَيِّن المعنى مباشرة، إذ تتميز بأنها خطاب من دون سنن<sup>39</sup>، يحكمها ثنائية الطبيعي *nature* والثقافي *culture*، فطبيعية الصورة الشمسية متأتية من كونها ليس لها سنن، أما مفهوم الثقافي في الصورة فيظهر من تدخُّل الإنسان فيها من حيث عناصر الإطار، المسافة، الإضاءة...<sup>40</sup>، وهنا تصبح ذات سنن ثقافي.

### 1.3التعيين *dénotation* في الصورة الشمسية:

ومن ثم فإن تحليلنا للصورة الشمسية موضوع الدراسة ينطلق من الثنائية سنن ثقافي *code culturel*، وطبيعي ليس له سنن *non-code naturel*، فالصورة الشمسية التي تمثل النزاع الروسي - الأوكراني، تظهر طبيعية و بريئة تمر معلومة مجسدة في آثار الحرب، وهذه العناصر الطبيعية تتمثل في بناية ضخمة يظهر عليها آثار الهدم، حيث إن التعليق اللغوي يقدم توضيحا بخصوص أثر الحرق والهدم الذي طال البناية في مساحة واسعة، فالأمر يتعلق بغارة جوية مست البناية ومحيطها في العاصمة "كييف"، ويظهر العنصر البشري ( طفل جالس فوق أرجوحة) يواجه آلة التصوير، فالبنائة تمثل الخلفية في الصورة التي تحتل المساحة الأوسع، فالصورة الشمسية شاهدة على الحدث وموتقة له، لأنها تمر عناصر موجودة في طبيعتها، بأن تُعَيِّن مباشرة المعنى، فالبنائة تعين دلالة ( السكن)، أو المنطقة المأهولة، وهنا تظهر الطبيعة الزمنية للصورة الشمسية كما يرى رولان بارث، حيث تدل على أن البناية كانت مأهولة قبل هذه الفترة إلى زمن قريب، ومن الأدلة أو السنن الدال

على ذلك؛ الأرجوحة التي يجلس عليها الطفل، ولكن يتدخل سنن يوضح التحوّل الذي طرأ؛ آثار الهدم والحرق في البناية، خُلُو المنطقة من السكان، والشريط الأحمر الذي يغلّق مساحة البناية ليبدل على منطقة خطر أو حالة طوارئ، وتساءل إذن عن بعد الراهن في الصورة الشمسية أو البعد الزمني؟ حيث يرى رولان بارث أن الصورة الشمسية ليست واقعية أو لا تحيل على الواقع كما هو مائل، فهي لا تحيل على حضور الشيء *l'être la de la chose* ولكن على وعي حضوره سابقا *l'avoir été la* ، فالصورة الشمسية تُوهّمنا بالحضور المباشر ولكن في الوقت نفسه تحيل إلى الزمن السابق<sup>41</sup>، وهذا ما يلغي الحضور في الصورة الشمسية الذي تُوهّمنا به، فحقيقة الصورة الشمسية هو الحضور السابق للشيء، أو هذا ما حدث سابقا *cela s'est passé ainsi* ، ما ينقص من واقعية الصورة الشمسية<sup>42</sup> ، فالصورة الشمسية تدل على وجود الأشياء سابقا.

### 2.3 الدلالة الإيحائية (الرمزية) في الصورة الشمسية:

إن الصورة التي تُعيّن الأشياء، تجعل الخطاب الرمزي طبيعياً، والإيحاء بريئاً<sup>43</sup>، ما يوهم بواقعية الصورة الشمسية، وواقعية الوجود الطبيعي للأشياء<sup>44</sup> ، وغياب السنن في الصورة الشمسية يَنزَع الراهن من الخطاب الذي يجعل الأدلة الثقافية طبيعية<sup>45</sup> ، فالصورة الشمسية موضوع الدراسة تجعل الأشياء طبيعية، لها حضور في الراهن، وتُعيّن الأشياء في الواقع ما يكسبها واقعتها، فهناك حضور أني للأشياء تُوهّمنا به الصورة الشمسية، بناية مهدمة من أثر الغارة، وطفل في المساحة المخصصة للعب فوق أرجوحة، وهي تمرر خطاب مباشر في مستوى التعيين، فحواء: آثار الحرب الأوكرانية الروسية، المائلة للعيان، ولكن في المستوى الثقافي يمكن أن نجد السنن؛ فالبنابة التي تمثّل خلفية الصورة الشمسية تأخذ مساحة أوسع تعكس واقعتها، أي بناية ضخمة تظهر فيها آثار الغارة والحرب ( الحرق والتهدّم) ولكن الدلالة المضمّنة تتمثل في أنّ البناء مازال قائماً، يطغى بصورة كلية في مساحة الصورة الشمسية، ومن ثم فإن كيفية التقاط الصورة يُدخل سننا ثقافياً له دلالة وهي المقاومة والاستمرار، ويمكن أن نستخرج سننا آخر يتمثل في دلالة الحرب المرعبة ( تهدم الشرفات التي تمثل واجهة الشقق، والتي كانت مأهولة بالسكان، والتي أصبحت مهجورة)، ما يحيلنا على البعد الزمني قبل الحرب ( المنطقة أهلة بالسكان)، فأثار الحرب بيّنة، ومن ثم فإن

الصورة الشمسية تُوثَّق الحدث، ومن خلال التعيين المباشر للأشياء تدل على الحضور المائل للأشياء .

تظهر لنا من جهة أخرى صورة الطفل فوق أرجوحة مقابل زاوية التقاط الصورة، فالأرجوحة تقع ضمن مساحة البناية، حيث كانت في السابق تنتمي إليها، ولكنها الآن خارجة عنها، يفصل بينهما حدّ الشريط الأحمر الذي يدل على الخطر، ما يعني أنها أصبحت خارج حدّ الهدم والحرق، حيث بقيت قائمة صالحة لوظيفتها (مساحة اللعب)، ويبقى أن لها وجود سابق في هذه المساحة، ولكنها الآن أصبحت منفصلة عن مساحة البناية وفاقدة لوظيفتها، فطريقة جلوس الطفل تبين دلالة المؤقت والخوف، فمساحة الأرجوحة منفصلة عن مساحة البناية التي لم تعد لها وظيفة، وعلى هذا يظهر البعد الزمني بين الماضي القريب (بناية أهلة، ومساحة للعب)، وحضور الأشياء في الراهن (الحرق، الهدم)، وحتى وإن كانت الأرجوحة خارجة عن نطاق الخطر، إلا أنها تنتمي إلى مساحته، فهي تثير إحساس الفراغ، تَعطّل شؤون الحياة، وتقدم دلالة البعد الزمني ( المنطقة كانت أهلة قبلا، والأرجوحة والطفل جزء من هذه المساحة).

كما أن الصورة الشمسية تظهر البعد الزمني والمكاني في المستوى الطبيعي، حيث تبين اللون الداكن (الرمادي) للجو في مستوى الإضاءة، وأغصان الأشجار من دون أوراق، تمدنا بمعلومة عن الفترة الزمنية (البرد، الشتاء)، ولكن في مستوى البعد الثقافي فيحيل على دلالة الحرب والخراب.

ومن الأدلة التي يمكن أن نستخلصها من الصورة: لباس الطفل (ملايس شتوية: قبعة من صوف، ومعطف شتوي، وحذاء غليظ وسروال صوف)، الذي يحيل على مساحة المكان واللحظة الراهنة، تمثل حالة الطوارئ والألمن، معنى هذا أن الأرجوحة والطفل شاهدٌ على المكان، الذي يفصل بين المرحلة السابقة والراهنة.

وما يستوقفنا تعابير الوجه؛ فالصورة الشمسية تنقل لنا هذه التعابير بصورة طبيعية، من دون أن نلجأ إلى السنن، حيث تبين ابتسامة الطفل الباهتة وكذا الخوف والصدمة، رغم أنه في مساحة اللعب (فوق الأرجوحة)، ولكن ارتباط هذه المساحة بالبعد الزمني يعطينا التفسير؛

فالأرجوحة كانت قبلاً مساحة للمتعة والأريحية، أما بعد ذلك فتنتمي إلى مساحة الحرب والحرق والهدم، وتبقى في اللحظة الراهنة شاهدة على الآثار .

ما يجعلنا نستنتج أن الصورة الشمسية ضمن البعد الطبيعي تحيل على حضور الأشياء الماثلة (البنائية، الأرجوحة، الطفل)، ولكن في البعد الثقافي فتحيل على آثار الحرب المدمرة، والتحول الزمني في فترة متقاربة من حالة السلم إلى الحرب، فالصورة إذن لها وظيفة إعلامية، وتأثير عاطفي في مستوى البعد الإنساني.

ولابد أن نتعرض إلى نقطة مهمة في الصورة الشمسية أثارها رولان بارث، من حيث إن الصورة الشمسية ترتبط بوعي جماهيري<sup>46</sup> spectatorielle، فالصورة مكونة من ثلاثة محاور: المصور operator، الجمهور spectator الذي يتأمل الصورة، وهدف الصورة spectrum<sup>47</sup>، والصورة الشمسية بهذا المعنى موجهة لوعي الجمهور وهذه هي الوظيفة الإعلامية التأثيرية، حيث إن المصور يتخذ زاوية لها دلالة، تبين الخلفية التي تأخذ فيها البنية مساحة أكبر، باعتبارها هدف التصوير، والطفل الذي يقابل الصورة، حيث يتدخل المصور ويضفي سنا له دلالة في المستوى الثقافي، يمكن أن نسميه البعد الإنساني.

الصورة الشمسية الثانية التي اخترناها للتحليل السيميائي، هي التي تمثل الزمن من الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين<sup>48</sup>، وتجسد محاولات اليهود الدخول إلى المسجد الأقصى، وتنتقل لنا المواجهة بين الشرطة الإسرائيلية والمتظاهرين الفلسطينيين، حيث تعنون الجريدة الإلكترونية الصورة الشمسية بهذا التعليق " عدد من الجرحى عند المواجهة في باحة المسجد الأقصى"<sup>49</sup>، ففي المستوى الطبيعي للصورة، يمكن وصف الأشياء في الصورة التي تحيل على المعنى، فالصورة الشمسية لها طابع إعلامي للجمهور، فهي تجسد هذه المواجهة التي موضوعها مسجد الأقصى، فما يظهر في الصورة الشمسية المسجد الأقصى، ثم الأبواب التي تمثل مدخل المسجد ( ثلاثة أبواب على شكل أقواس)، يتبين من خلالها هندسة المسجد الأقصى، أما المساحة الخارجية للمسجد فهي باحة المسجد التي تحيط به، حيث يتضح الدرع الذي يوصل إلى مدخل المسجد، والسور المنخفض الذي يحيط به، وفي هذه المساحة ( باحة المسجد الأقصى نجد المساحة الخارجية التي توصل إلى أبواب المسجد ومساحة داخلية تحيط بالمسجد)، ونجد جمع الأشخاص المتظاهرين ( الفلسطينيين) وهي لا تمثل مظاهرات بقدر ما تمثل مواجهة، فالأشخاص موزعين خارج باحة المسجد وداخله.

في المستوى الثقافي يمكن أن نستخرج السنن؛ أي الدلالة الإيحائية، فإن كان البناء يحيل على المسجد الذي تقام فيه العبادة، إلا أنه يمثل رمزا دينيا له مكانته عند المسلمين، فمساحة المسجد منفتحة على الفضاء الخارجي من خلال باحة المسجد الواسعة والهندسة المميزة للمسجد، الأقواس التي تربط باحة المسجد الداخلية بالباحة الخارجية وبوابات المسجد (النوافذ والأقواس)، ولكن ما يلفت انتباهنا جموع المتظاهرين (الفلسطينيين)، حيث نرصد حركة وتأهب للجموع في خارج المسجد وعند المداخل المقوسة، ونجد أن وجهة الحركة تتخذ اتجاهات مختلفة للأشخاص، فهناك وقوف متأهب للمتظاهرين اتجاه الشرطة الإسرائيلية ربما، لذلك نلمح في تعبير وجه المتظاهرين ترقب رد فعل الشرطة الإسرائيلية ومواجهة، ومراقبة لأفعال العدو، وهناك وقوف لبعض المتظاهرين بطريقة مخالفة في الاتجاه العكسي، ما يدل على أن المواجهة بين المتظاهرين والشرطة تتم في جميع الاتجاهات المحيطة بالمسجد الأقصى، فما يسترعينا هم المتظاهرون الذين يتوزعون في مساحة المسجد الأقصى، والذين يجسدون المعلومة الإعلامية للصورة الشمسية وهي المواجهة بين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية، هذه المواجهة تمثل اعتداء الشرطة على المتظاهرين من خلال سنن الغبار المنبعث (الغاز المسيل للدموع)، وارتداء المتظاهرين للكمامات، ونجد سننا آخر يمثل البعد الديني للمسجد، فبعض الأشخاص يحملون سجادة الصلاة التي تحيل على العبادة والصلاة، وتنتهي إلى مساحة المسجد، ولكنهم في خط المواجهة مع الشرطة الإسرائيلية، ويجسد البعد الزمني للصورة الشمسية الذي كان قبل هذا الحدث والمواجهة، أي العبادة والصلاة في المسجد، ثم البعد الزمني الحاضر (المواجهة)، فما يمكن أن نستنتج هو سنن (الحركة والتأهب) في الصورة الشمسية من خلال زاوية الرؤية ومواجهة الاعتداء، الذي يشكل فيه المسجد نقطة المركز وموضوع المواجهة، الذي له امتداد في التاريخ.

وإذا طبقنا محور الصورة الشمسية المكون من المصوّر، الجمهور وهدف الصورة، يمكن القول أن المصور يتخذ زاوية يبين فيه محور هذا الاعتداء ( الفلسطينيين، والمسجد الأقصى)، أما الجمهور فهو متلقي الصورة بهدف التأثير فيه، وهدف الصورة الذي يمثل المتظاهرين ومحور هذه المواجهة (المسجد الأقصى)، حيث تلخص لنا ثنائية ( معندي- معندي عليه) الذي يتبين من خلال سنن الصورة، فالصورة إذن بمثابة شاهد على الاعتداء، فالمعندي (الشرطة الإسرائيلية) لا يظهر في الصورة، ولكن يمكن أن نستنتج وجوده من خلال حركة المتظاهرين واتجاههم لوجهة محددة في المواجهة، ومن خلال الغاز المسيل

للمدوع، كما أنّ سنن الأشخاص الذين يحملون سجادة والشخص الذي يعتمر عمامة ويحمل سجادة فيحيل على سنن العبادة التي تتم في المسجد، ولكن سياق الصورة يخرق هذه الدلالة، التي تصبح دلالة الاعتداء على حرمة المسجد الأقصى.

#### 4. خاتمة:

تناولنا في هذه الدراسة مفهوم الزمن والايديولوجيا في الصورة الشمسية من منظور رولان بارث، وقمنا بتحليل هذين المفهومين من خلال الصورتين الشمسيتين، الأولى: الحرب الروسية الكرواتية والثانية: مواجهة المصلين للاحتلال الصهيوني، وصلنا من خلال التحليل الى النتائج التالية:

- مفهوم الطبيعي في الصورة الشمسية يظهر من خلال التنسيق الذي تحدّثه بين الأشياء في الصورة، وواقعتها ( البناية المهدمة، الطفل، الأرجوحة)، إذ تزودنا بمعلومات عن أثر الحرب.
- الجانب الثقافي للسنن يظهر من خلال تدخّل المصور من زاوية الصورة؛ خلفية الصورة التي تمثلها البناية في مساحة أوسع يبين آثار الحرب.
- الجانب الجماهيري للصورة يظهر من خلال الأشياء التي تقابل المصوّر والتي تعمّد إظهارها في مستوى البعد الإنساني للتأثير في الجمهور.
- المواجهة في ساحة المسجد الأقصى، تحيل على المواجهة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، التي موضوعها الأرض والرموز الدينية، لذلك فإن البعد الزمني في الصورة الشمسية ممتد في المستوى التاريخي.

أما المقترحات والتوصيات فنوجزها فيما يلي:

ضرورة اعتماد المقاربة السيميائية في الصورة في الاعلام وهذا لمعرفة البعد الأيديولوجي للصورة وخلفياتها، والتعمّق في مسألة الزمن في الصورة الشمسية في الخطاب الإعلامي.

#### 5. المراجع

<sup>1</sup> - Asselin, Olivier. «la photographie l'extase et la compassion la chambre claire de Roland Barthes». *protée théories et pratiques sémiotique* vol.18, no 3. automne 1990, p 9-17.

<sup>2</sup> -. Amossy, Ruth, les idées reçues, sémiologie du stéréotype, Editions Nathan, 1991. P.80.

<sup>3</sup> - Veron Eliseo. «l'analogique et le contigu ». *Communication*. vol. 15, no 1, 1970,P.52-69.

<sup>4</sup> - Martin, Michel. *sémiologie de l'image et pédagogie* . 1 éd. Paris: presses universitaires de France, 1982, P. 27.

<sup>5</sup> - Kottelat, Patricia. «*l'iconographie dans les manuels de littérature FLE : fonction et enjeux didactique ELA*». , vol. 2, no 138, 2005, pp 205- 221.

<sup>7</sup> – تشاندلر، دانيال، *أسس السيميائية*، ط1 ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2008 ، ص 91 .

<sup>8</sup> - Saint-Martin, Fernande. *sémiologie du langage visuel* . Québec : presses de l'université du Québec, 1994. p 31 .

<sup>9</sup> - Barthes Roland. *Rhétorique de l'image*. In: *Communications*, 4,. *Recherches sémiologiques*. 1964,pp. 40-51; doi : <https://doi.org/10.3406/comm.1964.1027>

<sup>10</sup> – تشاندلر، دانيال . *أسس السيميائية* . ص 91

<sup>11</sup> - Loubier, Patrice. «*lire la reproduction photographique comme image*». *protée théories et pratiques* 18.3, pp49-57.

<sup>12</sup> - Martin, Michel. *Sémiologie de l'image et pédagogie*. p 25.

<sup>13</sup> - Martine, Joly. *L'image et les signes*. France : Armand Colin, 2005. p 23.

<sup>14</sup> - Barthe, Roland. *Rhétorique de l'image*. pp. 40-51.

<sup>15</sup> - Barthe, Roland. *Rhétorique de l'image*. p. 40-51.

<sup>16</sup> - Barthes, Roland. *la chambre claire*. Editions de l'Etoile, Gallimard, le seuil, 1980,Pp 138,139.

<sup>17</sup> - Barthes, Roland. *la chambre claire*. p 139.

<sup>18</sup> - Loubier, Patrice. *lire la reproduction photographique comme image*. pp 49-57.

<sup>19</sup> - Barthes, Roland. *la chambre claire*.p.15, 16.

<sup>20</sup> - Peirce, C.S. *écrits sur le signe*.. Paris: édition du seuil, 1978. p138.

<sup>21</sup> - Loubier, Patrice. *lire la reproduction photographique comme image*. 49-57.

<sup>22</sup> - Barthes, Roland. *la chambre claire*. pp 15,16.

<sup>23</sup> - Barthes, Roland. *la chambre claire*. pp 134,135.

<sup>24</sup> - Barthes, Roland. *la chambre claire*. p 129.

<sup>25</sup> - Barthes, Roland. *la chambre claire*. pp 129, 130.

<sup>26</sup> - Leenhardt, Jacques. «*la photographie, miroir des sciences humaines*». *Communications*., vol. 36, no 1, Année 1982, pp 107-118.

<sup>27</sup> - Leenhardt, Jacques. *la photographie, miroir des sciences humaines*. pp 107-118.

<sup>28</sup> - Barthe, Roland. *la chambre claire*. p 120 .

<sup>29</sup> - Amossy, Ruth. *les idées reçues, sémiologie du stéréotype*. p 95.

<sup>30</sup> - Barthe, Roland. *Rhétorique de l'image*. pp. 40-51.

<sup>31</sup> - Barthe, Roland. *Rhétorique de l'image*. pp. 40-51.

<sup>32</sup> - تشاندلر، دانيال . أسس السيميائية . ص 91 .

راجع:

S.Peirce, charles. *écrits sur le signe*. p 151.

<sup>33</sup> - Denis, Michel. *les images mentales*. Paris : presses universitaires de France, 1979. p 60.

<sup>34</sup> - Almasy, Paul. Almasy, Paul. «les pouvoirs de l'image photographique». *communication et langages* . 4 trimestre, no 7, 1986 ,p .89-100

<sup>35</sup> - le Roux, Philippe. «*les photographies sont-elles des images*». *recherche photographique. acte du colloque «Roland Barthes, une aventure avec la photographie* ». audiovisuel. Paris : no12, pp 41- 45.

<sup>36</sup> - Barthes, Roland. *la chambre claire*. p 51.

<sup>37</sup> - Barthe, Roland. *la chambre claire*. p 51.

<sup>38</sup> - Barthes Roland. *Rhétorique de l'image*. pp. 40-51;

[https://www.persee.fr/doc/comm\\_0588-8018\\_1964\\_num\\_4\\_1\\_1027](https://www.persee.fr/doc/comm_0588-8018_1964_num_4_1_1027)

<sup>39</sup> - Barthes Roland. *Rhétorique de l'image*. pp. 40-51.

<sup>40</sup> - Barthes Roland. *Rhétorique de l'image*. pp.40-51.

<sup>41</sup> - Barthes Roland. *Rhétorique de l'image*. pp.40-51.

<sup>42</sup> - Barthes Roland. *Rhétorique de l'image*. pp.40-51.

<sup>43</sup> - Barthes Roland. *Rhétorique de l'image*. pp.40-51.

<sup>44</sup> - Barthes Roland. *Rhétorique de l'image*. pp.40-51.

<sup>45</sup> - Barthes Roland. *Rhétorique de l'image*. pp.40-51.

<sup>46</sup> - Barthes Roland. *Rhétorique de l'image*. pp.40-51.

<sup>47</sup> - Barthes Roland. Rhétorique de l'image. pp.40-51.

<sup>48</sup> - Barthes, Roland. *la chambre claire*. p. 22.

<sup>49</sup> الصورة يمكن مراجعتها على هذا الرابط:

<https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.reporters.dz%2Fde-nombreux-blesses-lors-daffrontements-sur-lesplanade-des-mosquees-a-al->

<sup>50</sup> - يراجع رابط الجريدة التالي: <https://www.reporters.dz/de-nombreux-blesses-lors-daffrontements-sur-lesplanade-des-mosquees-a-al-qods/>

---



